عليها في علم الجدل كما في السفينة الراغبية هو تعليق امر على مستحيل اشارة الى استحالة وقوعه كقوله تعالى ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط اهـ **العلم الخامس والعشرون علم الوضع** اعلم انهم قد عرفوا الوضع بأنه تعيين الشيء بازاء المعنى بحيث متى سمع او احس فهم منه المعنى الموضوع هو له وهذا التعريف يشمل وضع اللفظ وغيره كالاشارة والعقد والنصب ومن عرفه بانه جعل اللفظ بازاء المعنى فقد اراد تعريف نوع منه وهو وضع اللفظ لمعناه والتعريف الاول يشمل كذلك المفردات والمركبات غاية الامر ان المفردات موضوعة بالوضع الشخصي والمركبات بالوضع النوعي بناء على ان دلالتها لفظية لا عقلية وان ذهب اليه بعض الافاضل لكن يدل له مع الجماعه ثم اذا اريد فهم المعنى اما بنفسه او بقرينة شمل ذلك التعريف المجاز ايضا بناء على انه موضوع وهو اختيار المحققين وموضوعه الاسماء المعينة بازاء المعاني من حيث تعيينها وغايته معرفة حقايق الاشياء ومجازاتها وهو من توابع علم العربيه كما ذكره الشيخ الجوهري واعلم انه حيث اطلق علماء الوضع الشخص فمرادهم به ما له تشخص والتشخص هو ما به يصير الشيء بحيث يمتنع العقل عن فرض الشركه فيه فرضا انتزاعيا ويطلق على ما يتعين به الموجود الخارجي وحينئذ لا تشخص للموجودات الذهنيه التي لا توجد في الخارج بخلافه على الاول اذا علمت ذلك فما وضع له اللفظ اما مشخص اولا وعلى كل فالوضع اما خاص اولا فاقسام الوضع المشار اليها اربعة فالاول ما يكون موضوعا لمشخص باعتبار تعقله وملاحظته بخصوصه كالعلم كما اذا تصورت ذات زيد ووضعت لفظة زيد بازائه ويسمى هذا الوضع وضعا خاصا لموضوع له خاص والثاني ما وضع لمشخص باعتبار تعقله لا بخصوصه بل باعتبار امر عام كاسماء الاشارة والمضمرات والحروف ويسمى ذلك الوضع وضعا عاما لموضوع له خاص وهذا القسم يجب تعدد معناه والثالث ما وضع لامر كلي باعتبار تعقله كذلك اي على عمومه كما اذا تصورت معنى الحيوان الناطق ووضعت لفظ الانسان بازائه ويسمى هذا الوضع وضعا عاما لموضوع له عام والرابع ما وضع لامر كلي باعتبار تعقله بخصوص بعض افراده اي باعتبار تعقله بملاحظة بعض افراده وهذا القسم قد حكموا باستحالته وانه لا وجود له لان الخصوصيات لا تصلح كونها مرآة لملاحظة كليها بخلاف العكس وقد قدمنا لك ان ما وضع اللفظ بازائه يسمى موضوعا له ومن حيث القصد اليه من اللفظ الذي افاده يسمى معنى لانه عني وقصد من اللفظ ومن حيث انفهامه مطلقا يسمى مفهوما ومن حيث انفهامه بانفهام غيره يسمى مدلولا ومن اراد الزيادة فعليه بالمطولات والله اعلم **العلم السادس والعشرون علم المنطق** وهو علم يبحث فيه عن المعلومات التصورية والتصديقية من حيث انها توصل الى امر مجهول تصوري او تصديقي كالبحث عن الجنس والفصل كالحيوان والناطق وهما معلومان تصوريان اذا ركبا على الوجه المخصوص وصل بمجموعهما الى امر مجهول تصوري كالانسان وكقولنا العالم متغير وكل متغير حادث وهما معلومان تصديقيان اذا ركبا على الوجه المخصوص وصل بمجموعهما الى امر مجهول تصديقي كقولنا العالم حادث وموضوعه المعلومات التصورية والتصديقية من حيث صحة ايصالها الى امر مجهول تصوري او تصديقي وواضعه ارسطو بكسر الهمزة وفتح الراء والسين المهملة وضم الطاء وهو ارسطاطاليس خلافا لمن توهم انهما شخصان كذا قاله العلامة الباجوري في حاشية السلم اهـ قلت وليس هما اسمان له بل اسم واحد

واحد زيد فيه على عادتهم القديمة من ان كل من مهر في علم زيد في اسمه فكان يسمى اولا ارسطو ثم سمي ارسطاطاليس وانما سمي بالمنطق لان المنطق في الاصل يطلق على الادراك وعلى القوة العاقلة وعلى النطق الذي هو التلفظ وهذا الفن به يكبر الادراك وتتقوى القوة العاقلة ويكمل وبه تكون القدرة على النطق فلما كان له ارتباط بكل هذه المعاني الثلاثة سمي بذلك وحكمه الجواز للكامل القريحه ممارس السنة والكتاب وثمرته معرفة التاليفات الصحيحة والفاسدة وقيل ما ذكره الاخضري بقوله فيعصم الافكار عن غي الخطا وعن دقيق الفهم يكشف الغطا والتصورية والتصديقية نسبة الى التصور والتصديق والاول هو ادراك المفردات اعني الادراك الذي لم يتعلق بالنسبة الخارجيه الاتيه بان لم يتعلق بنسبة اصلا كادراك الموضوع وحده وادراك المحمول وحده والمحمول والموضوع في اصطلاحهم هما المحكوم عليه وبه فالموضوع هو المحكوم عليه وهو المبتدا او الفاعل ونائبه في اصطلاح النحاة والمحمول هو المحكوم به وهو الخبر والفعل في اصطلاحهم وكذا ادراكهما دون النسبة بينهما في بحسب العقل او ادراك النسبة الكلاميه وهي ثبوت المحمول للموضوع على وجه الاثبات او النفي او الاضافة في قولك زيد ابن عمرو وهي بنوة زيد لعمرو والنسبة التقييديه كالنسبة في قولك حيوان ناطق وهو كون الثاني صفة للاول فادراك جميع ذلك تصور واما التصديق فهو ادراك النسبة الخارجيه وهي وقوع ثبوت المحمول للموضوع او عدم وقوعه سواء كان ذلك الادراك راجحا وهو الظن او جازما غير مطابق وهو الجهل المركب او مطابقا راسخا لا يعرض له الزوال بتشكيك المشكك وهو اليقين او غير راسخ وهو التقليد ويصدق على ذلك كله انه اذعان عند المناطقة واما عند المتكلمين فبمعنى التسليم والقبول وهو علم واسع لمن اراده فعليه بالمطولات والله اعلم **العلم السابع والعشرون علم الحكمة ويقال له علم الفلسفه والعلم العقلي وهو** علم باحوال الموجودات اعيانا كانت او معقولات على ما هي عليه في نفس الامر بقدر الطاقة البشريه ومن قيد الموجودات في تعريف الحكمة بالاعيان اخرج الفلسفة الاولى اعني العلم الكلي الذي هو قسم من الحكمة الالهية عن الحكمة لان العلم الكلي باحث عن الامور العامة التي لا وجود لها في الخارج كالوجود والامكان اذ لا وجود لهما في الخارج والا لزم التسلسل اذ لو كان للوجود مثلا وجود في الخارج لزم ان يكون لوجوده ايضا وجود فيه ولوجود وجوده وجود ايضا وهكذا وكذا الامكان لو كان موجودا في الخارج لكان لامكان الامكان ايضا موجودا في الخارج وهكذا واللازم باطل فكذا الملزوم فالصواب كما في الهدايه السعيديه عدم تقييد الموجودات في تعريف الحكمه بالاعيان ويقال ان المنطق الباحث عن احوال المعقولات كالكلية والجزئية والذاتيه والعرضيه والجنسيه والفصليه الى غير ذلك قسم من الحكمه ثم لما كانت الحكمة عبارة عن العلم باحوال الموجودات والموجودات منها امور وجودها بقدرتنا واختيارنا كاقوالنا واعمالنا ومنها امور ليست كذلك كالسما والارض كانت الحكمة على قسمين الاول علم باحوال امور ليس وجودها بقدرتنا واختيارنا كالعلم بالواجب تعالى والسماء والارض مثلا والثاني علم باحوال امور وجودها بقدرتنا واختيارنا كالعلم بحسن العدل وقبح الظلم مثلا والقسم الاول يسمى حكمة نظريه والثاني يسمى حكمة عمليه وغاية كل منهما تكميل النفس في قوتيها وذلك لان للنفس قوتين قوة بها تدرك الاشياء واحوالها تسمى قوة نظرية وقوة على الاعمال بها تتحلى بالفضايل وتتخلى عن الرذايل فالحكمة النظريه غايتها ان تستكمل القوة النظريه للنفس بحصول العلوم التصورية والتصديقيه بامور ليس وجودها بقدرتنا وليس غايتها ادخال شيء في الوجود بل العلم والمعرفة فقط والحكمة العمليه غايتها ان تستكمل

Copyright © King Saud University